جـامـعـة غـردايـة

كـلـيـة الـعـلـوم الاقـتـصـاديـة و الـتـجـاريـة و عـلـوم الـتـسـيـيـر

قسم علوم مالية و المحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

شعبة علوم مالية و محاسبة تخصص تكنولوجيا مالية

بعنوان

اثر استعمال منصات الدفع الالكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي

- دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية غرداية -

من اعداد الطالب:

المخ زكرياء

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ : 2026/06/02

امام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
رواني بوحفص	استاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
عبادة عبد الرؤوف	استاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
بن قايد الشيخ	استاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	ممتحنا
لحرش الطاهر	استاذ مشارك	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي

2026/2025

جـامـعـة غـردايـة

كـلـيـة الـعـلـوم الاقـتـصـاديـة و الـتـجـاريـة و عـلـوم الـتـسـيـيـر

قسم علوم مالية و المحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

شعبة علوم مالية و محاسبة تخصص تكنولوجيا مالية

بعنوان

اثر استعمال منصات الدفع الالكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي

- دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية غرداية -

من اعداد الطالب:

المخ زكرياء

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ : 2026/06/02

امام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
رواني بوحفص	استاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
عبادة عبد الرؤوف	استاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
بن قايد الشيخ	استاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	ممتحنا
لحرش الطاهر	استاذ مشارك	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي

2026/2025

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات مرة قاطرة دراستي بكثير من العوائق ومع ذلك حاولت ان اتخطاها بثبات بفضل من الله

إلى من شقّ الطريق لأصل إلى ما أنا عليه اليوم، إلى اليد الطاهرة التي امتدت بالدعاء، والقلب الكبير الذي فاض بالحب والوفاء ...أمي الغالية، حفظها الله ورعاها.

إلى من منحني اسمه بكل فخر، وسندني طوال مسيرتي، وكان مثلي الأعلى في الصبر والعطاء ...أبي العزيز، أطال الله في عمره.

إلى رفقاء الدرب، وسندي في الحياة، إخوتي وأخواتي، وكل من شاركني لحظات التعب والفرح.

إلى الأساتذة الأفاضل الذين أناروا طريقي بالعلم والمعرفة، ولم يبخلوا عليّ بنصح أو توجيه.

أهديكم جميعاً هذا الجهد المتواضع، سائلاً المولى أن ينفع به.

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وتوفيقه تذلل الصعاب، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف الفاضل عبادة عبد الرؤوف على قبول اشرافه على مذكرتي فكان خير معنى حيث لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيمة، ونصائحه السديدة، وصبره طيلة فترة إنجاز هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء.

نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة، داعين الله عز وجل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي وأساسي إلى إبراز أثر استعمال منصات الدفع الإلكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي، باعتباره أحد المواضيع الحيوية في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات المالية والحكومية في الجزائر. إتباع المنهج الوصفي التحليلي و إجراء دراسة ميدانية في مركز الضرائب لولاية غرداية، من خلال إجراء المقابلة كأداة لجمع المعلومات من أجل تعميق الفهم حول كيفية تطبيق هذه الوسائل فعلياً وقد توصلت الدراسة إلى ان منصات دفع الالكتروني تساهم بشكل كبير في تسريع عملية التحصيل الضريبي و تقليل التكاليف الادارية، كما تعزز من شفافية المعاملات و تحد من التهرب الضريبي بفضل تتبع العمليات بشكل الكتروني و دقيق.

الكلمات المفتاحية: منصات دفع الالكتروني، تحصيل الضريبي الرقمي، مركز الضرائب غرداية، تحول الرقمي، منصة جبايتك

Abstract:

This study mainly and fundamentally aims to highlight the impact of using electronic payment platforms on the effectiveness of digital tax collection, as it is considered one of the vital topics in light of the digital transformation witnessed by financial and governmental institutions in Algeria. The study adopted the descriptive analytical approach and conducted a field study at the Tax Center of Ghardaia Province through interviews as a tool for collecting information in order to deepen the understanding of how these methods are actually applied. The study concluded that electronic payment platforms contribute significantly to accelerating the tax collection process and reducing administrative costs. They also enhance transaction transparency and limit tax evasion through accurate electronic tracking of operations.

Keywords: electronic payment platforms, digital tax collection, Ghardaia Tax Center, digital transformation, Jibaytic platform.

الفهرس

الإهداء IV
شكر و تقدير V
الملخص: VI
قائمة الجداول VIII
قائمة الاشكال و الصور IX
الفصل الأول: الإطار النظري في أثر استعمال منصات الدفع الإلكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي 1
تمهيد: 2
المبحث الأول: وسائل ومنصات الدفع الإلكتروني 3
المطلب الأول: وسائل الدفع الإلكتروني 3
المطلب الثاني : منصات الدفع الإلكتروني في الإدارة الضريبة 6
المبحث الثاني: التحصيل الضريبي الرقمي 8
المطلب الاول: تعريف التحصيل الضريبي الرقمي و أهدافه 8
المطلب الثاني : أهمية التحصيل الضريبي الرقمي 9
المطلب الثالث: عوائق التحصيل الضريبي الرقمي في الجزائر 9
المبحث الثالث: دراسات سابقة 10
المطلب الاول: الدراسات السابقة المحلية 10
المطلب الثاني: دراسات سابقة أجنبية 12
المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات الحالية و الدراسات السابقة 13
الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب 2
تمهيد: 19
المبحث الاول: تقديم العام لمركز الضرائب 20
المطلب الاول: تعريف مركز الضرائب غرداية 20
المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب 20
المطلب الثالث: هياكل مركز الضرائب 24
المبحث الثاني: دراسة حالة بمركز الضرائب غرداية 24
المطلب الاول: طريقة استخدام بوابة جبايتك من طرف المكلفين 25
المطلب الثالث: عرض وتحليل اجوبة المقابلة 28

قائمة الجداول

جدول 8 : مقارنة بين الدراسة و الدراسات المحلية 13
جدول 9 : مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية 15

جدول 10 : جواب و تحليل السؤال 1 28
جدول 11 : جواب و تحليل السؤال 2 28
جدول 12 : جواب و تحليل السؤال 3 28
جدول 13 : جواب و تحليل السؤال 4 29
جدول 14 : جواب و تحليل السؤال 5 29
جدول 15 : جواب و تحليل السؤال 6 29
جدول 16 :جواب و تحليل السؤال 7 30
جدول 17 : جواب و تحليل السؤال 8 30

قائمة الاشكال و الصور

Figure 1 هيكل تنظيمي لمركز الضرائب 24
Figure 2 يوضح واجهة بوابة جبايتك قبل ادخال الرمز المستخدم و الرقم السري 25
Figure 3 يوضح واجهة بوابة جبايتك بعد ادخال رمز المستخدم و الرقم السري 25
Figure 4 يوضح خطوط الالتزام الضريبي الواجب التصريح به 25
Figure 5 يوضح كيفية توزيع الرسم على النشاط المهني 26

مقدمة

أ- توطئة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً متسارعا في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، الامر الذي انعكس بشكل واضح على مختلف الانشطة الاقتصادية و المالية، و بينها نظم الدفع التي انتقلت تدريجيا من الاساليب التقليدية المعتمدة على النقد الى وسائل و منصات الدفع الالكتروني ،وقد ساهم هذا التحول في تسهيل المعاملات المالية ، وتعزيز الشفافية في العمليات الاقتصادية. وفي هذا السياق اتجهت العديد من الدول إلى استعمال منصات الدفع الالكتروني كأحد أهم أدوات التحول نحو الاقتصاد الرقمي ، ويعد النظام الضريبي من أكثر المجالات التي تأثرت بهذا التحول، حيث أصبح التحصيل الضريبي يعتمد بشكل متزايد على الانظمة الرقمية التي تسمح بمتابعة العمليات المالية بشكل أدق وأكثر فعالية .كما ان استعمال منصات الدفع الالكتروني يساهم في دعم التحصيل الضريبي الرقمي من خلال تسهيل عملية الدفع ، و تقليل التهرب الضريبي ، مما يعزز موارد الدولة المالية ويساعدها على تحقيق أهدافها التنموية و الاقتصادية . و من هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة أثر استعمال منصات الدفع الإلكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي ،من خلال إبراز الدور الذي تلعبه هذه منصات في تطوير الإدارة الضريبية وتحسين كفاءة عملية التحصيل إضافة إلى التعرف على التحديات التي قد تواجه تطبيقها في الواقع العملي

ب- طرح الإشكالية:

إلى أي مدى يمكن تؤثر منصات الدفع الالكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي في مركز الضرائب لولاية غرداية؟

لمعالجة هذه الاشكالية يمكن تقسيمها الى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي منصات الدفع الالكتروني الخاصة بالضرائب الموجودة في الجزائر؟
- كيف تساهم منصات الدفع الإلكتروني في تعزيز الشفافية وزيادة التحصيل الضريبي الرقمي؟
- ما التحديات والصعوبات التي تواجه الإدارات الضريبية عند استعمال منصات الدفع الالكتروني في التحصيل الضريبي؟

ت- فرضيات الدراسة:

بغية الإجابة على التساؤلات السابقة قمت بصياغة الفرضيات التالية:

- تتمثل أهم المنصات في منصة "جبايتك" و منصة "مساهمتك" و منصة "قسيمتك" و منصة "طابعكم"
- تساهم من خلال تسريع عملية الدفع و التحصيل و توفير الوقت و الجهد للمكلفين و الادارة الجبائية
- نقص الوعي و الثقافة الرقمية عند بعض المكلفين بالضريبة، كذلك ضعف البنية التحتية الرقمية

ث- أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة مفهوم وسائل ومنصات الدفع الإلكتروني و التحصيل الضريبي الرقمي
- تحليل أثر استعمال منصات الدفع الإلكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي
- توضيح مدى تأثير منصات الدفع الإلكتروني على التحصيل الضريبي الرقمي

ج- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في :

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الذي تلعبه منصات الدفع الإلكتروني في دعم التحول نحو الاقتصاد الرقمي و تحسين كفاءة النظام الضريبي ، من خلال تسهيل عمليات الدفع و تعزيز الشفافية في المعاملات المالية كما تساهم في توضيح أثر استعمال هذه منصات في تطوير التحصيل الضريبي الرقمي و الحد من التهرب الضريبي بما يساعد على زيادة موارد الدولة و تحسين أداء الإدارة الضريبية

ح- مبررات ودوافع اختيار الموضوع الدراسة:

ان اختياري للموضوع البحث كان وراء الدوافع التالية:

- **دوافع ذاتية:**
  - ✓ مواكبة التطورات التكنولوجية التي يشهدها النظام المالي الضريبي
  - ✓ الرغبة في التعرف على وسائل ومنصات الدفع الإلكتروني و دورها في الاقتصاد الحديث
- **دوافع الموضوعية :**
  - ✓ الأهمية المتزايدة لمنصات الدفع الإلكتروني في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي
  - ✓ سعي الدولة الي تطوير النظام الضريبي و تحسين كفاءة التحصيل

خ- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في :

- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة على مستوى مركز الضرائب لولاية غرداية
- **الحدود الزمانية:** حددت الفترة الزمنية من 2026/04/22 الى 2026/05/06

د- منهج المتبع:

سنعتمد في هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي بالنسبة لتقديم النضري للفصل الاول المعالج لمفاهيم المتعلقة بوسائل و منصات الدفع الالكتروني و التحصيل الضريبي الرقمي معتمد في ذلك مجلات الاقتصادية و البحوث المذكرات و التقارير الدولية، أما بالنسبة لجانب التطبيقي تم الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي لمتغيرات الدراسة

ذ- تقسيمات البحث:

من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي :
خصصت الفصل الأول والمعنون ب: الإطار النظري، بالتطرق الى ثالثة مباحث رئيسيين ، ففي المبحث الأول يتناول مفاهيم الأساسية. المبحث الأول وسائل و منصات الدفع الإلكتروني ، أما المبحث الثاني بعنوان التحصيل الضريبي الرقمي ، أما المبحث الثالث فهو تحت عنوان الدراسات السابقة ،والذي تطرقت من خلاله الى الدراسات المحلية و الدراسات الأجنبية ،أما الفصل الثاني المعنون ب: دراسة ميدانية بمركز الضرائب غرداية, وفي الاخير نختتم موضوعنا اختبار للفرضيات التي طرحت في مقدمة البحث، ثم عرض لنتائج المتوصل اليها، و أخير تقديم توصيات

ر- صعوبات الدراسة:

- نقص المراجع الحديثة التي تتناول موضوع الدفع الإلكتروني وعلاقته بالتحصيل الضريبي الرقمي خاصة في البيئة الجزائرية

- تداخل المفاهيم بين الدفع الإلكتروني و الدفع الرقمي مما يتطلب جهداً أكبر في التوضيح و التحليل

الفصل الأول: الإطار النظري في أثر استعمال منصات الدفع الإلكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي

تمهيد:

أدى التطور السريع في التكنولوجيا المعلومات و الاتصال إلى ظهور أساليب حديثة لإجراء المعاملات المالية ،من أبرزها منصات الدفع الإلكتروني التي أصبحت عنصراً أساسيا في الاقتصاد المعاصر . وقد اتجهت العديد من الدول الى استعمال هذه منصات بهدف تسهيل عمليات الدفع و تعزيز الشمول المالي .كما ساهم انتشار منصات الدفع الإلكتروني في دعم جهود الإدارات الضريبية من خلال تحسين اليات متابعة المعاملات المالية ، مما يساعد على تعزيز التحصيل الضريبي و الحد من التهرب الضريبي ، خاصة في ظل التحول الرقمي في مختلف القطاعات الاقتصادية.

المبحث الأول: وسائل ومنصات الدفع الإلكتروني

اصبحت وسائل ومنصات الدفع الإلكتروني بديلا مهما عن وسائل الدفع التقليدية المعتمدة على النقد وقد ساهمت هذه الوسائل في تسهيل عمليات الدفع و تعزيز السرعة و الأمان في المعاملات المالية . ومن خلال هذا المبحث سيتم التطرق الى مفاهيم وسائل الدفع الإلكتروني و منصات الدفع الإلكتروني المستعملة في الإدارة الضريبية

المطلب الأول: وسائل الدفع الإلكتروني

الفرع الاول : تعريف و أشكال وسائل الدفع الإلكتروني

التعريف الأول:

حسب اللجنة الأوربية هي عبارة عن قيمة نقدية مخزنة إلكترونيا على حامل إلكتروني مثل بطاقات رقاقة أو ذاكرة حاسوب , تصدر مقابل إيداع مبلغ مالي قيمته لا تقل عن القيمة النقدية الصادرة , يتم قبولها كوسيلة دفع من قبل كل المؤسسات مع تلك المصدرة لها ، وتكون تحت تصرف مستعمليها كبديل إلكتروني للقطع و الوراق النقدية.[1]

التعريف الثاني:

أما التشريع الجزائري فقد عرفها من خلال قانون النقد و القرض ف المادة 69 من الأمر رقم 03 11 المؤرخ 26 أوت 2003 على أنها :"تعتبر وسائل الدفع كل الأدوات التي تمكن كل شخص من التحويل الأموال مهما يكن السند أو الاسلوب التقني المستعمل"[2]

[1] بورزق ابراهيم فوزي، دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الألي البنكي: دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري CPA، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر،(2008/2007)،ص25

[2] الأمر رقم03 11 المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1424 ه الموافق ل 26أوت 2003م

الفرع الثاني: أشكال وسائل الدفع الإلكتروني:

1. البطاقات البنكية:

ظهرت البطاقات البنكية ، او ما يطلق عليها النقود البلاستيكية ، وهي عبارة عن البطاقات البلاستيكية و المغناطيسية ، ويستطيع حاملها استخدامها في شراء معظم حاجاته ، او أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة من الأموال والتي قد تعرض لمخاطر السرقة أو الضياع التلف.[3]

2. البطاقات الذكية:[4]

هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية تشبه بطاقة الائتمان ، و تحتوي على شريحة ميكروية يمكن استخدامها في استخراج و تخزين و معالجة و نقل بيانات رقمية مثل النقد الالكتروني او المعلومات الطبية.

وتعطي هذه البطاقة فرصة الاختبار بين التعامل الائتماني او عن طريق الدفع الفوري ، ولقد تم تطوير تكنولوجيا البطاقة الذكية منذ منتصف السبعينيات ، الا ان القفزة الكبيرة في انتشار استعمالات قد تحققت في الثمانينات في كل من أوروبا و اسيا ، وذلك في ثلاثة مجالات أساسية وهي المحفظة الالكترونية ، و تسديد تكاليف الرعاية الصحية و خدمات النقل الداخلي في المدن ، الا أنا شهدت تطورا كبيرا سنة 1994 ، حيث تضاعفت اهتمامات المصارف و شركات الخدمات المالية لاستعمال هذا النوع من البطاقات و ذلك لعدة أسباب منها :

_ تناقض تكلفة البطاقة الذكية ، حيث أصبحت تكلفة الوحدة الواحدة منها بحدود (1-2.5$)

_ تزايد المخاوف حول احتمالات التزوير التي ترافق استعمال نظم البطاقات الاعتيادية

_تعاظم الاهتمام "بالتعامل عن بعد " عبر الهاتف ، الحواسيب الشخصية

3. النقود الالكترونية (النقود الرقمية) :[5]

تعرف النقود الالكترونية بأنها مجموعة من البروتوكولات و التواقيع الرقمية التي تتيح للرسالة الالكترونية أن تحل فعليا محل تبادل العملات التقليدية ، وبعبارة أخرى فإن النقود الالكترونية او الرقمية هي المكافئ الالكتروني للنقود التقليدية التي اعتدنا تداولها

4. الشيك الالكتروني :[6]

[3] رافت رضوان :عالم التجارة الالكترونية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، مصر ،1999،ص48

[4] نوال بن عمارة، وسائل الدفع الالكترونية (الأفاق و التحديات)، بحث مقدم الى الملتقى الدولي لتجارة الالكترونية ،جامعة ورقلة 15 _16 _17 مارس 2004 ص7

[5] نوال بن عمارة ، مرجع سابق، ص9

[6] رحيم حسين, النقد و السياسة النقدية، دار المنهج لنشر و التوزيع ، الاردن، الطبعة الاولى ،2006،ص31

وهو مثل الشيك التقليدي ، أمر بالدفع من الساحب الى المسحوب عليه لدفع مبلغ مسمى الى المستفيد (او لحامله) ، غير انه يختلف عنه في انه يرسل الكترونيا عبر الانترنت ، فبعد أن يستلم المستفيد الشيك يرسله الى البنك ليتم تحويل المبلغ لفائدته ,ثم يعيده الى المستفيد مؤكدا له عملية التجويل.

5. التحويلات المالية الالكترونية :[7]

يقصد بنظام التحويلات الالكترونية هو عملية منح الصلاحية لمصرف ما للقيام بحركات التحويلات الدائنة او المدينة الكترونيا من حساب الى اخر ويساعد هذا النظام عملاء المصرف على تسديد المدفوعات من خلال بنوكهم ، ودون الحاجة الى استخدام

الفرع الثالث: مزايا الدفع الالكتروني

هناك العديد من المزايا لوسائل الدفع الالكتروني نذكر اهمها:[8]

1. بالنسبة لحاملها:

- سهولة الاستخدام من خلال استعمالات بنكية عبر الهاتف والاستغناء عن ملئ الاستمارات
- توفير الامان وتفادي السرقة من خلال الاستغناء عن حمل النقود الورقية
- منح لحاملها فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترة محددة
- تكلفة تداولها زهيدة، حيث ان تحويل النقود الالكترونية عبر شبكات الانترنت او الشبكات الاخرى أرخص بكثير من استخدام الانظمة البنكية التقليدية

2. بالنسبة لمصدرها:

- تحقيق أرباح للبنوك والمؤسسات المالية من خلال الفوائد والرسوم والغرامات
- سهولة ادارتها مصرفيا، حيث لا يمكن للعميل ان يستخدمها بقيمة أكثر من الرصيد المدون على الشريحة الالكترونية للبطاقة

3. بالنسبة لتاجر:

- يضمن حقوق البائع
- تساهم في زيادة المبيعات
- تمكن من متابعة الزبائن لطالما ان العبء على عاتق البنك والشركات المصدرة

4. بالنسبة للمجتمع:

تعتبر وسائل الدفع الالكتروني استثمار للشركات التي تصدرها وبالتالي يمكن للدولة التي تحتضن هذه الشركات ان تقاسمها الارباح، بالإضافة الى تخفيض نفقات البنك المركزي في طباعة النقود الورقية. كما ان الشركات المصدرة تكون بذلك قد اقتسمت مع البنك المركزي مسؤولية حماية النقود من التزوير

الفرع الرابع : التطور التشريعي و التنظيمي لتعميم الدفع الالكتروني في المؤسسات المالية و الحكومية:

[7] اكرام حداد ، النقود و المصارف (مدخل تحليلي و النظري)، دار وائل لنشر ،الاردن، الطبعة الاولى،2005،ص59

[8] دويس ليندة و تراس نجية، دور أنظمة الدفع الالكتروني في تحسين الاداء المالي دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 202382024،ص13_14

تعد عملية الانتقال من الاقتصاد النقدي التقليدي الى الاقتصاد الرقمي ضرورة حتمية في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة , حيث برزت وسائل الدفع الالكتروني كأحد أهم أدوات تحديث الأنظمة المالية و تعزيز كفاءتها ولم يكن تعميم هذه الوسائل ليتم بشكل فعال دون وجود إطار تشريعي و تنظيمي يواكب هذا التطور، ويضمن أمن المعاملات وحماية مختلف الاطراف المتدخلة, وقد مر هذا المسار التشريعي عبر عدة مستويات و مراحل تنظيمية يمكن تلخيص فلسفتها في النقاط التالية:

مر التعامل بوسائل الدفع الالكتروني في الجزائر بمراحل حيث ان التعامل الالكتروني الحديث في القطاع المصرفي لم يعرف في الجزائر الا بعد صدور القانون 03_15، الذي تضمن الموافقة على الامر 03_11 المتعلق بالنقد و القرض، ويتضح ذلك من خلال المادة 69 منه والتي تضمن نصها ما يلي:" تعتبر وسائل الدفع كل الادوات التي تمكن كل شخص من تحويل امواله مهما يكن السند او الاسلوب التقني المستعمل" . حيث يبرز هذا القانون نية المشرع الجزائري في الانتقال من وسائل الدفع الكلاسيكية الى وسائل الدفع حديثة الكترونية.

ثم صدر فيما بعد الامر 05_06 المؤرخ في 23 أوت 2005 المتعلق بمكافحة التهريب ، حيث استعمل هذا الامر مصطلح "وسائل الدفع الالكتروني " و اعتبرها المشرع من بين التدابير و الاجراءات الوقائية لمكافحة التهريب . وبذلك انتقل المشرع من مصطلح " مهما يكن السند او الاسلوب التقني المستعمل الوارد في المادة الثالثة 69من القانون 03_15 سالف الذكر الى مصطلح أكثر دقة و المتمثل في "وسائل الدفع الالكتروني" الواردة في المادة الثالثة من الامر المذكور . وعلى اعتبار ان وسائل الدفع الالكتروني تعتمد على المعالجة الالية و الالكترونية للمعلومات و المعطيات ، فإن المشرع الجزائري قد تفطن الى ضرورة توفير حماية جزائية للمعاملات الالكترونية ، وهو بالفعل ما قام به سنة 2004 حيث قام بتعديل أحكام قانون العقوبات بأن تتم الفصل الثالث من الباب الثاني من الكتاب الثالث بالقانون 04_15 المؤرخ في 10نوفمبر 2004 وذلك بإضافة قسم سابع مكرر عنوانه " المساس بأنظمة المعالجة الالية للمعطيات " وقد ضمنه المواد من394 مكرر الى 394 مكرر7 . حيث عاقب المشرع الجزائري بموجب هذا القانون أشكال الاعتداء على نظم المعالجة الالية للمعطيات.

ومن مظاهر اهتمام المشرع بتوفير البيئة الملائمة لتداول المعلومات الكترونيا ، وتأمينها من مخاطر الاستخدام غير المشروع لتقنية المعلومات مبادرته بإصدار القانون 09_04 المؤرخ في 05 أوت 2009 المتعلق بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال.[9]

المطلب الثاني : منصات الدفع الإلكتروني في الإدارة الضريبة

من أهم منصات الدفع الالكتروني في الادارة الضريبية منصة جبايتك حيث يمثل الركيزة الاساسية للتحول الرقمي الذي يهدف الى تبسيط الاجراءات:[10]

الفرع الأول:تعريف منصة جبايتك: هو نظام معلوماتي متكامل طورته و أطلقته المديرية العامة للضرائب لأول مرة بمركز الضرائب لباب الزوار بالجزائر العاصمة في 07 ماي 2017، يهدف إلى رفعة الإجراءات الجبائية وتسهيلها على المواطنين والمؤسسات. يقدم هذا النظام مجموعة واسعة من الخدمات الإلكترونية التي تعطي مختلف جوانب الضرائب، بدءًا من التصريح بالضرائب وصولاً إلى دفعها وتتبع الملفات. وتعمل إدارة

[9] بوعزة هداية، الدفع الالكتروني في القانون الجزائري ، مجلة الدراسات القانونية المقارنة ، جامعة وهران ، المجلد6، العدد2(2020)، ص198

[10] وزارة المالية الجزائرية، " عصرنة و تحديث الادارة الجبائية في الجزائر"، الموقع الرسمي لوزارة المالية، www.mf.gov.dz، 2026/05/19

الضرائب على نشره و تعميمه عبر التراب الوطني، على مستوى مراكز الضرائب والمراكز الجوارية للضرائب وفقا لوتيرة استلام الهياكل الجديدة.

الفرع الثاني: الخدمات التي يقدمها نظام "جبايتك:

. التصريح بالضرائب: يتيح النظام للمكلفين بالضريبة تقديم تصريحاتهم الضريبية إلكترونيا، سواء كانت تصريحات دورية أو سنوية، مما يوفر الوقت والجهد ويقلل من احتمالية الأخطاء.

دفع الضرائب: يمكن للمستخدمين من خلال "جبايتك دفع مختلف أنواع الضرائب والرسوم الكترونيا، باستخدام بطاقات الدفع الإلكتروني أو عن طريق التحويل البنكي.

. تتبع الملفات: يوفر النظام خدمة تتبع الملفات المقدمة من قبل المكلفين بالضريبة، مما يمكنهم من معرفة مراحل معالجة ملكاتهم والاطلاع على أي مستجدات.

الحصول على المعلومات: يمكن للمستخدمين من خلال "جبايتك الاطلاع على مختلف النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالضرائب، بالإضافة إلى الحصول على معلومات حول الإجراءات الجبائية المختلفة.

خدمات أخرى : يقدم النظام خدمات أخرى متنوعة، مثل طلب شهادات جبائية، وتقديم الشكاوى، والتواصل مع مصالح الضرائب.

الفرع الثالث: مزايا استخدام نظام "جبايتك:

. توفير الوقت والجهد : يمكن للمستخدمين إنجاز معاملاتهم الجبائية عبر الإنترنت من خلال الولوج إلى منصة جبايتك عبر الرابط:https://jibayatic.mfdgi.gov.dz/ دون الحاجة إلى التنقل إلى مكاتب الضرائب.

سهولة الاستخدام: النظام مصمم بطريقة سهلة الاستخدام، مما يجعله في متناول جميع المستخدمين، حتى غير المتخصصين في مجال الضرائب.

الأمان: يتمير النظام بمستوى عال من الأمان، حيث يتم تشفير البيانات وحماية المعلومات الشخصية للمستخدمين.

الشفافية : يوفر النظام معلومات شفافة حول الإجراءات الجبائية، مما يساعد المستخدمين على فهم حقوقهم وواجباتهم.

التواصل الفعال : يتيح النظام للمستخدمين التواصل بسهولة مع مصالح الضرائب لطرح الاستفسارات وتقديم الشكاوى.

الفرع الرابع كيفية استخدام نظام "جبايتك:

1 إنشاء حساب: يجب على المستخدمين إنشاء حساب على النظام من خلال الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب.

2 تسجيل الدخول: بعد إنشاء الحساب، يمكن للمستخدمين تسجيل الاحول باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور.

3. الاستفادة من الخدمات: يمكن للمستخدمين بعد تسجيل الأحول الاستفادة من مختلف الخدمات التي يقدمها النظام، مثل التصريح بالضرائب، ودفعها، وتتبع الملفات.

نظام "جبايتك " يمثل خطوة هامة نحو رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر، ويهدف إلى تسهيل وتيسير الإجراءات الجبائية على المواطنين والمؤسسات، وتعزيز الشفافية والفعالية في هذا المجال.

تتيح مساحة التصريح عن بعد الخاصة بجميع المشتركين الوصول إلى مجموعة من الخدمات

إدخال تصريحا جديدا

تصحيح التصريحات المسابقة

عرض التصريحات الضريبية المدرجة سابقا ارسال التصاريح الضريبية و تتبع حالة المدفوعات

المبحث الثاني: التحصيل الضريبي الرقمي

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على الخلفية النظرية لتحصيل الضريبي الرقمي من خلال ثلاثة محاور رئيسية

أولا: تعريف التحصيل الضريبي الرقمي و اهدافه

ثانيا: أهمية تحصيل الضريبي الرقمي

ثالثا: عوائق تحصيل الضريبي الرقمي في الجزائر

المطلب الاول: تعريف التحصيل الضريبي الرقمي و أهدافه

أولا: تعريف التحصيل الضريبي الرقمي

- عرف على انه "تغيير في ثقافة الورقة التي تحلى بها النظام الضريبي قديما الذي أدى بالممول الى العزوف عن استخدامها و اللجوء الى المنظومة الجديدة التي تستخدم الدفع الالكتروني ، التي تقوم على عملية مالية متكاملة من النظم و البرامج يتم تقديمها لتسهيل الاجراءات المالية عبر الانترنت".[11]
- هو وفاء المكلف بدفع ما بذمته من مستحقات ضريبية الى الهيئة العامة للضرائب بإحدى الوسائل الالكترونية التي تختلف آلياتها وخطواتها من دولة الى اخرى.
- التحصيل الالكتروني للضرائب هو "اتمام عملية جباية و تحصيل الضرائب باعتماد وسائل الدفع و التحصيل الكترونية بعيدا عن الوسائل التقليدية التي تتطلب اجراءات معقدة ووثائق وتزاحم المكلفين لدى إدارة الضرائب، وهو يمثل منظومة متكاملة من البرامج و الادوات الالكترونية و الاجراءات الهادفة الى تبسيط و تسريع عملية تحصيل الضرائب و ضمان توريدها لخزينة الدولة بأقل تكلفة و جهد قل تكلفة و جهد قل تكلفة و جهد.[12]

[11] بكر عبد الله موسى محمد، عملية التحصيل الضريبي، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العملية، العدد31،2023 ، ص81

[12] مفتاح فاطمة، بن حليمة هوارية، رقمنه التحصيل الضريبي في الدول العربية ، مجلة الجزائرية للمالية العامة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، المجلد 12، العدد1، 2022، ص167

ثانيا: أهدافه

- زيادة الشفافية، وانخفاض تكاليف جمع الضرائب ، مكافحة التهرب الضريبي ، وزيادة الايرادات الضريبية، مما يساهم في الكفاءة و فاعلية النظام الضريبي، و تعزيز المساءلة التي ستساهم في انخفاض الفساد، ورفع المساواة الضريبية بين المؤسسات، وخلق منافسة عادلة بين المؤسسات، و القدرة على تبادل المعلومات ، و معرفة الوضع الضريبي و المالي لدافعي الضرائب
- وتساعد الحكومات بشكل خاص على زيادة مستويات كفاءة عملية التحصيل الضرائب غير المباشر ففي هذا السياق تساعد تقنية Blockchain او التكنولوجيا دفتر الستاذ الموزع ، تعزز الثقة في نظم المعلومات من خلال تسجيل بيانات في سجلات مشتركة في دفتر الاستاذ الموزع بحيث تكون هناك قيود دائمة للمعاملات لا يمكن محوها او تعديلها او الاستلاء عليها.[13]

المطلب الثاني : أهمية التحصيل الضريبي الرقمي

تتجلى الاهمية الكبيرة التي تحققها الادارة الجبائية من خلال اعتماد الرقمنة في النقاط التالية:[14]

1. تبسيط الاجراءات داخل الادارة الجبائية ، وهذا ينعكس ايجابيا على مستوى الخدمات المقدمة للمكلفين
2. تسهيل اجراءات الاتصال بين الادارة الضريبية و مختلف المؤسسات
3. الدقة الموضوعية في إنجاز العمليات المختلفة داخل إدارة الضرائب
4. تقليل استخدام الورق بشكل ملحوظ وهذا ما يؤثر ايجابيا على عمل الادارة الجبائية ، وربح أماكن التخزين و الارشفة
5. تقديم الخدمات للمكلفين بصورة مرضية خلال 24 ساعة و ليلة أيان الاسبوع
6. تعميق مفهوم الشفافية و البعد على المحسوبية وتحقيق السرعة المطلوبة لإنجاز الاعمال الجبائية
7. اختصار الوقت في التنفيذ و تخفيض التكاليف الناتجة عن أعمال الادارة التقليدية، كما أن هناك من يرى أن أهمية رقمنه الادارة الجبائية تتمثل في التقليل من الضغط الجبائي و تخفيضه و تعزيز و ترشيد الاجراءات الجبائية و تبسيط إجراءات تسيير و تفعيل الضريبية

المطلب الثالث: عوائق التحصيل الضريبي الرقمي في الجزائر

يواجه التحصيل الضريبي في الجزائر عدة عوائق تحد من فعاليته تتمثل في:

اولا: التكنولوجيا و البنية التحتية: قد تكون التكنولوجيا و البنية التحتية اللازمة لتنفيذ نظم الضرائب الرقمية مكلفة و تتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية الرقمية و تطور البرمجيات

ثانيا: الامن و الخصوصية: يجب حماية البيانات الضريبية الحساسة من الاختراقات الالكترونية و ضمان خصوصية المعلومات الشخصية للمكلفين، مما يتطلب تطبيق اجراءات أمنية صارمة

ثالثا: التباين الرقمي: قد يواجه بعض الافراد و المجتمعات التحديات في التكيف مع نظم الضرائب الرقمية بسبب نقص التكنولوجيا او الكفاءة الرقمية ، مما يمكن أن يزيد من الفجوة الرقمية

رابعا: اللوائح و القوانين: قد تواجه الحكومات تحديات في تحديث القوانين و اللوائح لموائمتها مع البيئة الرقمية، بما في ذلك التعامل مع قضايا الضرائب الدولية و تحديد الضرائب عبر الحدود

[13] نشيدة معزوز, التحصيل الالكتروني لدعم التحول الرقمي لإدارة الضرائب ،مجلة دراسة تجارب دول عربية، جامعة الجزائر3، المجلد11، العدد1, سنة2022، ص528

[14] حنان قوجيل، أهمية الرقمة في تحسين جودة التحصيل الضريبي، مذكرة ماستر، الدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ،2024 ،ص37

خامسا: التحديات القضائية و القانونية: قد تواجه الحكومات تحديات في التعامل مع القضايا القانونية و القضائية المتعلقة بالتحصيل الضريبي الرقمي، مما يتطلب تطوير قوانين و لوائح جديدة و تحديث النظم القانونية

سادسا: التحديات الثقافية و الاجتماعية: قد تواجه التقنيات الجديدة في مجال التحصيل الضريبي مقاومة من طرف بعض الافراد او الجماعات بسبب القلق بشأن الخصوصية، او المقاومة للتغير، او بسبب التخلف الثقافي اتجاه التكنولوجيا و الحكومة

سابعا: التباين و المهارات: قد تحتاج الحكومات الى توفير التدريب و التعليم المناسب للموظفين و المكلفين لفهم و استخدام الانظمة الضريبية الرقمية بفعالية، مما يتطلب استثمارات إضافية في تطوير المهارات

ثامنا: التحديات الادارية: قد تواجه الحكومات تحديات في ادارة عمليات التحصيل الضريبي الرقمي بسبب تعقيدات التقنية و الاجراءات الجديدة، مما يتطلب تحسين القدرات الادارية و التنظيمية

تاسعا: المقاومة التقنية: قد تواجه بعض الشركات او المؤسسات المقاومة لاعتماد التكنولوجيا في عمليات التحصيل الضريبي بسبب القلق من التكاليف او التعقيدات، مما يتطلب جهود إضافية لإقناع الافراد بفوائد التحول الرقمي[15]

المبحث الثالث: دراسات سابقة

سيتم من خلال هذا المبحث استعراض أبرز الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وذلك عبر تحليل المتغيرات ذات الصلة به ، وقد تباينت هذه الدراسات من حيث تناولها و إشكاليتها، مما يتيح استخلاص أهم النتائج التي توصلت اليها وعليه تسعى هذه الدراسة الى استكمال ما سبقها من أبحاث، من خلال معالجتها بعض الجوانب التي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة او تعميقها.

المطلب الاول: الدراسات السابقة المحلية

حيث يركز هذا المطلب على أهم الدراسات المحلية و التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة

دراسة بن مومن عبد القادر، ساسي احمد زكرياء(2024) :

دراسة بن مؤمن عبد القادر وساسي أحمد زكرياء، بتيارت (الجزائر)،سنة 2024، موضوع الدراسة "التحصيل الضريبي في الجزائر: العراقيل والحلول" وقد انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية تتمحور حول تحديد طبيعة العراقيل التي أدت إلى ضعف التحصيل الضريبي في الجزائر، ورصد أثر هذا الضعف على الاقتصادين الوطني والمحلي. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينين بـ المقابلة كأداة بحثية أساسية لجمع البيانات الميدانية من الجهات المختصة واستطلاع آرائهم حول واقع المنظومة الجبائية

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تسليط الضوء على عملية التحصيل الضريبي وطرق تنفيذه، مع التركيز على إبراز مختلف الآليات المعتمدة في هذا المجال. كما سعت إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجهها مصلحة الضرائب أثناء أداء مهامها، وصولاً إلى اقتراح جملة من الحلول الكفيلة بتحسين مستوى التحصيل الضريبي ورفع كفاءته.

[15] حنان قوجيل, مرجع سابق،ص44_45

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أبرزها أن التحصيل الضريبي في الجزائر يواجه تحديات هيكلية وتقنية تعيق كفاءته، ويأتي في مقدمتها ضعف الوعي الضريبي لدى المكلفين، وانتشار ظاهرة التهرب الضريبي، فضلاً عن بطء إجراءات التحصيل القسري. ومن جانب آخر، أشارت النتائج إلى أن الانتقال إلى نظام المركز الحديث (CDI) قد ساهم في تحسين تنظيم العمل، إلا أن الباحثين أكدا أن الحل الجذري يكمن في ضرورة تسريع التحول الرقمي الكامل، وتبسيط القوانين الجبائية المعمول بها.

دراسة حنان قوجيل (2024):

دراسة حنان قوجيل، بالوادي (الجزائر)،سنة 2024 موضوع الدراسة"أهمية الرقمنة في تحسين جودة التحصيل الضريبي في الجزائر ."وقد انطلقت الباحثة من إشكالية جوهرية تمحورت حول مدى مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين جودة التحصيل الضريبي في البيئة الجزائرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع وأبعاده.

وقد سعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها التعرف على أهم الإصلاحات التي قامت بها الجزائر في إطار عصرنة الإدارة الضريبية، بالإضافة إلى تحديد الدور الفعلي الذي تلعبه رقمنة الإدارة الضريبية في كفاءة عملية التحصيل الضريبي الرقمي.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج؛ أهمها أن عملية الرقمنة ساهمت بشكل كبير في تبسيط مختلف الإجراءات الضريبية، وتسهيل عمليات الدفع والتصريح، فضلاً عن دورها في تحسين كفاءة التحصيل الضريبي، وزيادة الإيرادات، وتعزيز الشفافية في التعاملات مع المكلفين. وفي المقابل، خلصت الباحثة إلى أنه بالرغم من تلك الإيجابيات، إلا أن عملية الرقمنة الجبائية في الجزائر لم تتمكن بعد من تحقيق كامل أهدافها المرجوة، نظراً لاصطدامها بمجموعة من العوائق ذات الطبيعة السياسية، والتنظيمية، والتقنية

دراسة سلطاني حميد(2021):

دراسة سلطاني حميد، ببومرداس (الجزائر)، موضوع الدراسة "مفهوم الدفع الإلكتروني وآفاق تطويره في الجزائر ."وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول محاولة ضبط وتحديد مفهوم أنظمة الدفع الإلكتروني في البيئة التشريعية والاقتصادية الجزائرية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كأداة علمية لمقاربة الظاهرة.

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحديد مفهوم طرق الدفع الإلكتروني في الجزائر، والوقوف على واقع هذا النظام ورصد آفاق تطويره المستقبلية، بالإضافة إلى تشخيص أبرز العراقيل والمعوقات التي تحول دون تعميم وانتشار وسائل الدفع الإلكتروني على نطاق واسع في المجتمع الجزائري.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج؛ أبرزها أن المشرع الجزائري ومن خلال القانون رقم 05/18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية لم يضع تعريفاً محدداً ولم يقم بتعداد وسائل الدفع الإلكتروني على سبيل الحصر، بالرغم من تنظيمها وتأطيرها ضمن القوانين ذات الصلة كالقانون التجاري، أو قانون النقد والقرض، أو القانون المتعلق بالتوقيع والتصديق الإلكترونيين. كما بيّنت النتائج أنه يمكن إجمال هذه الوسائل في: النقود الإلكترونية، بطاقات الدفع والسحب البنكية أو البريدية، الشيك الإلكتروني، المقاصة الإلكترونية، والتحويل المالي الإلكتروني، وهي أدوات أثبتت الدراسة أنها معمول بها ومتاحة على مستوى البنوك العمومية والخاصة، وكذلك مؤسسة بريد الجزائر.

دراسة كماش حسين، بوخدوني لقمان(2022)

حملت هذه الدراسة عنوان "رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022: حالة البوابتان الإلكترونيتان 'جبايتك' و'مساهمتك .'" اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي ؛ من خلال وصف الإصلاحات الضريبية ومسار رقمنة قطاع الإدارة الجبائية في الجزائر ، بجانب تحليل واقع وتجربة البوابتين الإلكترونيتين محل الدراسة وهدفت إلى تسليط الضوء على مضمون الإصلاحات الجبائية التي انتهجتها الجزائر منذ سنة 1992 لمواكبة التطور والتنمية الاقتصادية ، مع إبراز المفاهيم المتعلقة بالتصريحات الضريبية الإلكترونية وإيضاح مدى مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في تطوير وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة ، بالإضافة إلى استعراض تجربة البوابتين الإلكترونيتين "جبايتك" و"مساهمتك" كأبرز الخدمات المتاحة للمكلفين لتصفية التزاماتهم عبر الإنترنت. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: تُعد رقمنة النظام الضريبي أداة فعالة للضبط الاقتصادي وآلية تحفيزية مهمة لتشجيع وجذب الاستثمار ساهمت الإصلاحات الهيكلية والتنظيمية للإدارة الجبائية (مثل إنشاء مديرية كبريات المؤسسات، ومراكز الضرائب، والمراكز الجوارية) في الانتقال من نمط التسيير الأفقي التقليدي إلى نمط عمودي يرتكز على أصناف المكلفين وتلبية احتياجاتهم . يوفر نظام المعلوماتية "جبايتك" ميزات تشغيل آلي كلي للإجراءات الإدارية، وتسهيل التبادل السريع للمعلومات، فضلًا عن إتاحة خدمات التصريح والدفع الإلكتروني عن بعد للمكلفين على مدار الساعة.

المطلب الثاني: دراسات سابقة أجنبية

حيث يركز هذا المطلب على أهم الدراسات العربية التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة

دراسة رقية محمود . اسحيل محمود2022_2023:

دراسة رقية محمود اسحيل محمود،طبرق (ليبيا)، سنة **2022_2023**عنوان دراسة "دور التحول الرقمي في تطور النظام الضريبي وأثره على حصيلة الإيرادات الضريبية ." وقد تمحورت إشكالية الدراسة في هل يساعد تحول الرقمي على تطوير كفاءة اداء مصلحة الضرائب . اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينين بـ الاستبيان كأداة بحثية أساسية لجمع البيانات الميدانية من الجهات المختصة واستطلاع آرائهم

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف الأكاديمية والميدانية؛ تمثلت في التعرف على طبيعة وأهمية التحول الرقمي، وبيان مدى انعكاس هذا التحول على الإيرادات الضريبية والحد من ظاهرة التهرب الضريبي، وصولاً إلى استشراف سبل تحويل مصلحة الضرائب إلى مصلحة رقمية حديثة تحظى بثقة المجتمع الضريبي، بما يخدم مسار التنمية الاقتصادية الشاملة..

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج محورية؛ أبرزها أن التحول الرقمي يؤثر بشكل ملحوظ وإيجابي في زيادة كفاءة وحصيلة التحصيل الضريبي، وذلك من خلال اتباع وتبني مجموعة من الآليات والتقنيات الحديثة التي تساهم بشكل مباشر في تحديث وعصرنة أساليب العمل داخل مصلحة الضرائب.

دراسة هبة عبد المنعم صبري الفران

وعلى الصعيد العربي الأشمل، جاءت دراسة هبة عبد المنعم صبري الفران، بدولة الإمارات العربية المتحدة، لتتناول موضوع "رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية ."وقد انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية تبحث في واقع تبني النظم الرقمية في عمليات التحصيل الضريبي بالدول العربية، والوقوف على محددات نجاح هذه التجربة ومخرجاتها الميدانية ، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الأبعاد المقارنة للموضوع.

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى توضيح الإطار العام لرقمنة التحصيل الضريبي، ورصد المكاسب المحققة جراء تطبيقها في المنطقة العربية، بالإضافة إلى استخلاص وتحديد مقومات نجاحها في الدول محل الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج؛ أبرزها تبني الدول العربية المتضمَّنة في البحث لمجموعة من المؤشرات الموضوعية لتقييم أداء نظم التحصيل الضريبي الإلكتروني، والتي شملت: نسبة الخدمات الضريبية الرقمية إلى إجمالي الخدمات، حصة الإيرادات الضريبية المحصلة إلكترونياً، نسبة الإقرارات الضريبية المقدمة إلكترونياً إلى إجمالي الإقرارات، والحصيلة الضريبية الإجمالية للدول قيد البحث. وفي المقابل، بينت النتائج أن الدول التي ما زالت في بداية طريقها نحو تبني نظام الضريبة الإلكترونية، قد ركزت جهودها في البداية على تبني مؤشرات أداء أولية ومحددة تتمثل أساساً في "زمن إنجاز المعاملات."

المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات الحالية و الدراسات السابقة

الفرع الاول: المقارنة بين الدراسة الحالية و الدراسات المحلية

جدول 1 : مقارنة بين الدراسة و الدراسات المحلية

المقارنة	أوجه التشابه	اوجه الاختلاف
دراسة بن مومن عبد القادر، ساسي أحمد زكرياء	في كون كلاهما يندرجان ضمن نفس المجال العلمي المتعلق بالجباية والتحصيل الضريبي، حيث يسعى كل منهما إلى إبراز أهمية التحصيل الضريبي كأداة أساسية في تمويل الخزينة العمومية وتحقيق التوازنات الاقتصادية. كما يتقاطعان في الأهداف العامة المتمثلة في تحسين فعالية التحصيل الضريبي ومعالجة النقائص التي تعترضه، بالإضافة إلى اعتمادهما على المنهج الوصفي والتحليلي ودراسة حالة ميدانية، مما يعزز الطابع التطبيقي لكلا البحثين.	يختلف موضوع الدراستين من حيث زاوية المعالجة، إذ تركز المذكرة السابقة على تشخيص واقع التحصيل الضريبي في الجزائر من خلال إبراز أهم العراقيل التي تعيق فعاليته واقتراح حلول تقليدية لمعالجتها، في حين تنفرد دراستنا الحالية بمعالجة حديثة تقوم على تحليل أثر تعميم وسائل الدفع الإلكتروني كآلية مبتكرة لتحسين التحصيل الضريبي. وبذلك تنتقل دراستنا من مجرد وصف الإشكالات إلى البحث في حلول رقمية قائمة على التكنولوجيات الحديثة.
دراسة حنان قوجيل	يركز كلاهما على إبراز دور التكنولوجيا الحديثة في تبسيط	ظهر الاختلاف في أن هذه المذكرة ركزت بشكل أوسع على تقييم واقع

	الإجراءات الضريبية، تحسين كفاءة التحصيل، وتعزيز الشفافية في التعامل مع المكلفين بالضريبة. كما يشتركان في الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، وفي طرح إشكالية مركزية تدور حول مدى مساهمة الرقمنة في رفع جودة التحصيل الضريبي، إضافة إلى التطرق لنفس الفترة الزمنية تقريبًا المرتبطة بجهود الدولة الجزائرية في التحديث الرقمي. بالمقابل	الرقمنة على المستوى الوطني وتحليل الإطار التشريعي والمؤسساتي المرتبط بها
سلطاني حميد	تتقاطع الدراسة مع مذكرتي في تأصيل الإطار المفاهيمي و واقع الرقمنة في القطاع الضريبي وما يواجهه من معوقات تقنية واجتماعية،	تختلف هذا المقال عن مذكرتي في نطاق التركيز الموضوعي؛ فبينما يتمحور المقال حول أثر هذه الوسائل على "التجارة الإلكترونية والخدمات المصرفية" بشكل عام، تنفرد مذكرتي بالبحث في "الأثر المالي والضريبي"، عبر ربط استعمال هذه منصات بآليات التحصيل الرقمي وكفاءة استيفاء الموارد السيادية للدولة.
دراسة	تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الحالية في الإطار الجغرافي والتشريعي المتمثل في الإدارة الجبائية الجزائرية، والاهتمام المشترك بملف التحول الرقمي وعصرنة قطاع المالية ايضا تتشابه مع نفس المنهج المتبع و الممثل في المنهج الوصفي التحليلي تتشابه ؛ في حين تختلفان بوضوح في النطاق والأثر المراد قياسه، حيث ركزت الدراسة السابقة بأسلوب وصفي تحليلي على أثر "رقمنة الإدارة الجبائية عموماً) "بأنظمتها وبواباتها كـ "جبايتك" و"مساهمتك") في "تحسين جودة الخدمات "وتسهيل الإجراءات،	قتصرت الدراسة السابقة على قياس الأثر الإداري والتنظيمي المتمثل في "تحسين جودة الخدمات الجبائية" اما دراسة الحالية فقد تبحث على اثر استعمال منصات الدفع الالكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي

المصدر: من اعداد الطالب بناء على الدراسات السابقة المحلية

الفرع الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية

جدول 2 : مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية

المقارنة	اوجه التشابه	اوجه الاختلاف
دراسة رقية محمود اسحيل محمود	التركيز على التحول الرقمي كمحور أساسي لتطوير النظام الضريبي، حيث يسعى لبيان أثر الرقمنة في رفع كفاءة التحصيل والحد من التهرب الضريبي .كما يشترك في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض طبيعة وأهمية التحديث التكنولوجي في تحديث مصلحة الضرائب	تبرز أوجه الاختلاف في النطاق الجغرافي، حيث تعتني هذه الدراسة بالواقع الليبي (جامعة طبرق)، وفي طبيعة البحث كونه مقالاً علمياً يركز بشكل مباشر على حصيلة الإيرادات
دراسة هبة عبد المنعم صبري الفران	حيث يشترك في دراسة الإطار العام لرقمنة التحصيل الضريبي والبحث في المكاسب المحققة من وراء هذا التحول، بالإضافة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي كأداة للدراسة. كما تتفق في التوجه نحو قياس أثر النظم الإلكترونية على الحصيلة الضريبية ومؤشرات الأداء مثل زمن إنجاز المعاملات.	تبرز أوجه الاختلاف في كون دراسة "الفران" دراسة إقليمية شاملة لمجموعة من الدول العربية صادرة عن صندوق النقد العربي، في حين تركز مذكرتي بشكل أدق على أثر تعميم وسائل الدفع الإلكتروني كمتغير مستقل وبشكل خاص ضمن السياق الجزائري (مديرية الضرائب)، مما يجعل مذكرتي أكثر تخصصاً في الجانب الإجرائي لوسائل الدفع، بينما دراسة أكثر توسعاً في المقارنات الدولية والمؤشرات العامة لتبني النظم الرقمية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب

تمهيد:

في إطار استكمال الجانب النظري للدراسة، يأتي هذا الفصل ليجسد البعد التطبيقي من خلال إسقاط المفاهيم المرتبطة باستعمال منصات الدفع الإلكتروني على فعالية التحصيل الضريبي على أرض الواقع. ولتحقيق ذلك، تم اعتماد دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية غرداية باعتباره نموذجًا يعكس واقع الإدارة الجبائية في ظل التحول الرقمي.

ويهدف هذا الفصل إلى تحليل مختلف الممارسات المعتمدة داخل المركز، ورصد مدى مساهمة منصات الدفع الإلكتروني في تحسين فعالية التحصيل الضريبي، من خلال الاعتماد على معطيات ميدانية تم جمعها باستخدام أدوات بحث مناسبة، كالمقابلات وتحليل الوثائق الإدارية. كما يسعى إلى إبراز أهم النتائج المحققة والتحديات التي تواجه تطبيق هذه منصات، بما يسمح بتقديم قراءة واقعية تدعم ما تم التطرق إليه نظريًا.

وعليه، سيتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين، يتناول الأول تقديم عام لمركز الضرائب محل الدراسة، بينما يخصص الثاني لتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيره

المبحث الاول: تقديم العام لمركز الضرائب

تُمثل مراكز الضرائب أحد أبرز معالم التحديث الهيكلي في المنظومة الإدارية، حيث استُحدثت كاستجابة مباشرة لمتطلبات رقمنة القطاع الجبائي وعصرنته. وبناءً عليه، سنستعرض في هذا المبحث ماهية هذه الإدارة وهيكليتها وفق المحاور التالية:

المطلب الاول: تعريف مركز الضرائب غرداية

يقع بحي بوهراوة العليا، يعمل تحت سلطة المديرية الولائية للضرائب بغرداية، تابع إقليمياً للمديرية الجهوية للضرائب بورقلة، تم الاستلام الفعلي له في 01 أكتوبر 2019 وكان افتتاحه في الفاتح نوفمبر 2019، غير أن انطلاق العمل الفعلي به كان في جانفي 2021، اختصاصه الإقليمي يشمل تراب ولاية غرداية بـ 08 ، ثم جُهز بنظام "مساهمتك" وهي دفع SGF دوائر و10 بلديات. وقد تم تجهيز المركز عند افتتاحه بنظام "المستحقات الضريبية عن بعد من جانفي إلى جويلية 2023، ثم جُهز المركز بنظام معلوماتي "جبايتك تماشياً مع مقتضيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتقدم في مجال التكنولوجيا وهو التصريح عن SAP بعد، وهي آخر نظام رقمنة في الإدارة الجبائية في الجزائر.[16].

المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب

ينشط مركز الضرائب في المجالات الآتية[17]:

الوعاء :يمسك ويسير الملفات الجبائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنيين بعنوان المداخيل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات، مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي للإخضاع الضريبي بعنوان الأرباح المهنية؛

التحصيل:

- التكفل بالجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى
- التكفل بالعمليات المادية للدفع والتحصيل وتقدير الأموال النقدية.

الرقابة:

- البحث عن المعلومات الجبائية واستغلالها ومراقبة التصريحات
- إعادة وتحقيق برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.

المنازعات:

- دراسة ومعالجة الشكاوى
- متابعة المنازعات الإدارية والقضائية
- استرداد قروض الرسوم على القيمة المضافة.

[16] واعلي حسين، واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر دراسة حالة في مركز الضرائب ،ولاية غرداية، الجزائر،2025،ص26

[17] مديرية العلاقات العامة و الاتصال نشرة2021،

كما أن مركز الضرائب مكلف بـ[18]:

- تسيير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة غير الخاضعة لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات بالإضافة إلى مجموع المهن الحرة؛
- مسك وتسيير الملف الجبائي للشركات وغيرها من الأشخاص المعنيين برسم المداخيل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات
- مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة للخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية
- إصدار الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض ومعاينتها والمصادقة عليها
- الجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى
- تنفيذ العمليات المادية للدفع والقبض واستخراج النقود
- البحث عن المعلومات الجبائية وجمعها واستغلالها ومراقبة التصريحات
- إعداد وإنجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها
- تدرس الشكاوى وتعالجها
- تتابع المنازعات الإدارية والقضائية
- تعوّض قروض الرسوم
- تضمن مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة
- تتكفل بالإجراءات الإدارية المرتبطة بالوعاء، لاسيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل نظامها
- تنظم المواعيد وتسيرها
- تنشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مراكز الضرائب.

❖ **يتكون مركز الضرائب من ثلاث (03) مصالح رئيسية وقباضة ومصلحتين[19]:**

1) **المصلحة الرئيسية للتسيير: وتكلف بـ:**

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء و المراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتجاجات
- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها بصفته وكيلاً مفوضاً للمدير الولائي للضرائب
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات و/أو لمراجعة المحاسبة
- إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.

كما تعمل مصلحة تسيير الملفات على تسيير المصالح التالية:

- المصلحة المكلفة بجبابة القطاع الصناعي؛
- المصلحة المكلفة بجبابة قطاع البناء والأشغال العمومية؛
- المصلحة المكلفة بجبابة القطاع التجاري؛
- المصلحة المكلفة بجبابة قطاع الخدمات؛

[18] مهاية عمرو عبد الاله، دور تطبيق جبايتك في تحسين التحصيل الضريبي - دراسة حالة مركز الضرائب غرداية، مذكرة ليسانس، قسم العلوم المالية والمحاسبة تخصص تكنولوجيا مالية، جامعة غرداية، 2023-2024، ص 54.
[19] مهاية عمرو عبد الاله، مرجع سابق، ص55

- المصلحة المكلفة بجبابة المهن الحرة.

2) المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث: وتكلف بالمهام الآتية:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها؛
- اقتراح عمليات مراقبة وإنجاز المراجعات في عين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب، مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييمية دورية.

أ) **مصلحة البطاقيات والمقارنات، وتكلف بـ:**

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها؛
- مركز للمعطيات التي تجمعها المصالح المعنية وتخزينها واستردادها من أجل استغلالها؛
- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

ب) **مصلحة البحث عن المادة الضريبية التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:**

- إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع؛
- اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقاً من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

ت) **مصلحة التدخلات التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:**

- برمجة وإنجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة والمراقبة عند المرور وكذا إنجاز في عين المكان لكل المعاينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها وتحصيلها.
- اقتراح مكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم أو للمراقبة على أساس المستندات انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة .

ث) **مصلحة المراقبة:** التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:

- إنجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان
- إعداد وضعيات إحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.

3) **المصلحة الرئيسية للمنازعات:** وتكلف بـ:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب و ناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، و كذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة
- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية و تعمل على تسيير:

أ) **مصلحة الاحتجاجات، وتكلف بـ:**

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها أو استرجاع الضرائب والرسوم و الحقوق المدفوعة اثر تصريحات مكتتبة أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.
- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة
- معالجة منازعات التحصيل.

ب) **مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية: وتكلف بـ:**

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة ولاختصاص لجان الطعن الإعفائي
- المتابعة، بالاتصال . مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون و الشكاوى المقدمة للهيئات القضائية

ت) **مصلحة التبليغ والأمر بالدفع**: وتكلف بـ:

- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة و إلى المصالح المعنية
- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها؛
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات و تبليغها للمصالح المعنية.

4) **القباضة**: وتكلف بـ:

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل
- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة
- مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

تعمل على تسير:

- مصلحة الصندوق
- مصلحة المحاسبة
- مصلحة المتابعات.

5) مصلحة الاستقبال والإعلام وتكلف بـ:

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

6) **مصلحة الإعلام الآلي والوسائل وتكلف بـ:**

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول الموافقة لها
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات؛ الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات

المطلب الثالث: هياكل مركز الضرائب

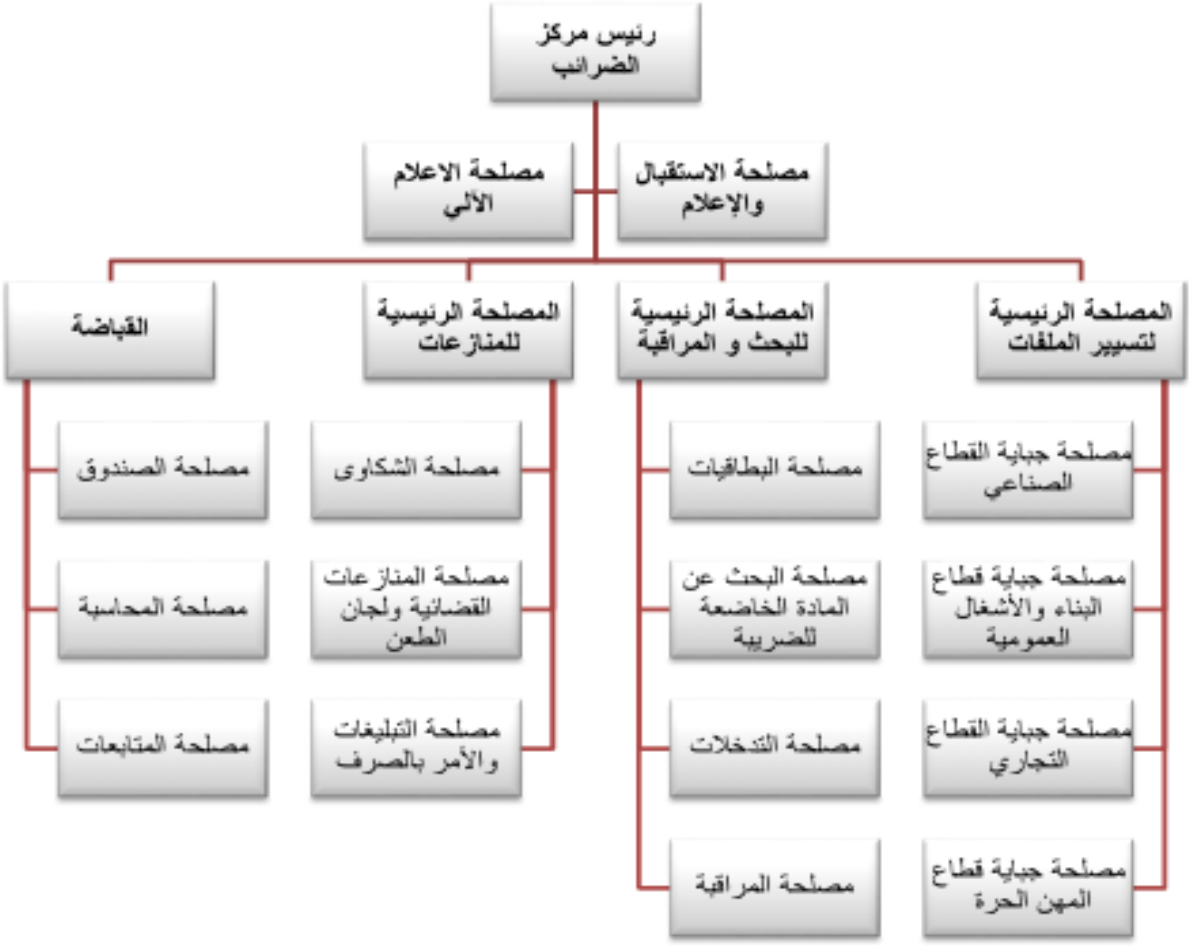

Figure 1 هيكل تنظيمي لمركز الضرائب

(وفقا المعلومات المقدمة في مركز الضرائب).

المبحث الثاني: دراسة حالة بمركز الضرائب غرداية

نخصص هذا المبحث لتسليط الضوء على تجربة الرقمنة داخل مركز الضرائب لولاية غرداية حيث سنقوم باستعراض خطوات الانتقال الرقمي والآليات المعتمدة لتنفيذه. كما سيتم استعراض مخرجات الدراسة الميدانية وتحليل المعطيات التي تم جمعها عبر المقابلات الشخصية لتقييم الوضع الراهن بدقة.

المطلب الاول: طريقة استخدام بوابة جبايتك من طرف المكلفين[20]

كخطوة أولى يتوجب على الشركات المعنية التقدم إلى مصالح الإدارة الجبائية سواء مديرية كبريات المؤسسات أو مراكز الضرائب المجهزة بالنظام المعلوماتي "جبايتك" من أجل الحصول على الرمز التعريفي والرقم السري. الشكل :01 يوضح واجهة البوابة "جبايتك" قبل إدخال رمز المستخدم والرقم السري.

Figure 2 يوضح واجهة بوابة جبايتك قبل ادخال الرمز المستخدم و الرقم السري

لمصدر: البوابة الالكترونية "جبايتك https://jibayatic.mfdgi.gov.dz "

بعد الولوج إلى البوابة باستخدام رمز المستخدم والرقم السري يمكن للمكلف بالضريبة معرفة كل الخدمات المقدمة في البوابة والواجبات التصريحية سواء كانت شهرية أو سنوية من خلال ايقونة Obligat dépot dead القيام بالتصريحات المطلوبة

Figure 3 يوضح واجهة بوابة جبايتك بعد ادخال رمز المستخدم و الرقم السري

المصدر: البوابة الالكترونية جبايتك

تتم عملية التصريح الشهري بشكل بسيط حتى يقوم المكلف بالتصريح بكل ضريبة على حدة، بعد اختيار خط الضريبة المراد التصريح بها يتم اعلام المكلف بأخر أجل للقيام بعملية التصريح الالكتروني لكل نوع من أنواع الضريبة الواجبة التصريح

Figure 4 يوضح خطوط الالتزام الضريبي الواجب التصريح به

المصدر: البوابة الالكترونية جبايتك

[20] كماش حسين، بوخدوني لقمان، رقمنة الادارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الاصلاحات الضريبية في الجزائر1992_2022، مجلة المنتدى لدراسات و الابحاث الاقتصادية، المجلد06/العدد2(2022)، ص776_777

يتعين على المكلف إدخال مبالغ الأوعية الضريبية في الخانات المناسبة، فيما تكون عملية الحساب بشكل آلي، كما يمكن التأكد من صحة العمليات من خلال زر المراقبة إذا لم يكن هناك خطا يمكن الشروع في إرسال التصريح بالضغط على زر الإرسال.

في حالة التأخر في التصريح الإلكتروني عن الآجال المحددة في البوابة سيتم فرض وحساب الغرامات ذات الصلة بشكل تلقائي.

بالنسبة للتصريح بالرسم على النشاط المهني TAP على مستوى البوابة وبعد إدخال مبالغ الأوعية الضريبية وحساب المبلغ الواجب الدفع، يتعين على المكلف توزيع المبلغ الإجمالي للرسم حسب كل ولاية وبلدية .

Figure 5 يوضح كيفية توزيع الرسم على النشاط المهني

المصدر: البوابة الالكترونية جبايتك

وبعد تأكيد التصريح، ينتقل المكلف إلى عملية التسديد حيث يختار المصرح الحساب البنكي الذي سيتم من خلاله تسديد مبلغ الضريبة. يقوم المكلف بعدها بطباعة النموذج والإشعار بالتسديد كما يمكن التأكد من التصريح من خلال اختفاء خط الضريبة المصرح بها من على سطح البوابة يتوجب على المكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات ومراكز الضرائب المجهزة بالنظام المعلوماتي "جبايتك" اكتتاب الكشف التلخيص السنوي (ERA) الكترونيا، تزامنا مع اكتتاب التصريحات السنوية للمداخيل و النتائج وهذا تطبيقا لما جاء في المادتين 5 و 16 من قانون المالية لسنة 2021 ، ليتم تطبيقه لأول مرة في 2022. إن إلزامية التصريح الالكتروني بالنسبة لهاتين الفئتين من المكلفين للضريبة يستجيب لضرورة إدراج وسيلة مساعدة لبرمجة عملية رقابة جبائية على مستوى نظام المعلومات جبايتك، تقوم على أساس تحليل مخاطر التهرب من اداء الواجبات الجبائية

المطلب الثاني: الطريقة المستخدمة والادوات المستعملة في الدراسة

يرمي هذا المطلب إلى تبيان المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، وذلك من خلال تحديد **مجتمع البحث والعينة القصدية** المختارة، كما سيتم عرض محاور **المقابلة الميدانية** والإجابات المحصل عليها وتحليلها بما يخدم أهداف الدراسة.

الفرع الاول: منهجية وأسلوب الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي المدمج بأسلوب دراسة الحالة، حيث تم الاعتماد على **المقابلة** كأداة رئيسية لجمع البيانات من موظف بمركز الضرائب. وقد عُزز ذلك بأسلوب الملاحظة الميدانية بهدف الإحاطة بكافة جوانب الإشكالية المطروحة، مما يتيح استخلاص نتائج دقيقة تستند إلى معطيات واقعية وموثقة.

الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

_مجتمع الدراسة : حيث يمثل مجتمع الدراسة في مركز الضرائب

ـ عينة الدراسة : فيما يخص عينة الدراسة فكانت عن طريق اجراء دراسة حالة بمركز الضرائب في غرداية و ذللك بإجراء مقابلة بالمؤسسة مع المؤطر الذي يمثل المؤسسة.

الفرع الثالث: الادوات المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة والإحاطة بجوانبها الميدانية، تم الاعتماد على الأدوات التالية:

- **المقابلة الشخصية :**تم إجراء مقابلات مباشرة مع إطارات ومؤطري المؤسسة، باعتبارها وسيلة فعالة للحصول على بيانات دقيقة وإجابات تفصيلية وموثوقة.
- **الملاحظة :**تم توظيف أداة الملاحظة لرصد سير العمل وتسجيل النقاط الجوهرية التي تخدم عملية التحليل وتدعم النتائج المتوصل إليها.

الفرع الرابع: اسئلة المقابلة

س1: ما هو مستوى استخدام وسائل الدفع الالكتروني في مديرية الضرائب؟

س2: ما هو مستوى الحالي لتغطية الانظمة الرقمية مثل منصة moussahamatic عبر مختلف المراكز الضريبية في ولاية غرداية؟

س3: كيف أثر تعميم وسائل الدفع الالكتروني على سرعة معالجة الملفات الضريبية و تقليص الطوابير داخل المديرية؟

س4: ما هي أهم الوسائل الالكترونية المعتمد حاليا و التي ساهمت بشكل مباشر في تسهيل عملية دفع الضرائب؟

س5:من وجهة نظركم , هل البنية التحتية التكنولوجية للإدارة الضريبية جاهزة تماما لاستيعاب تعميم الدفع الالكتروني بنسبة 100% ؟

س6:هل لاحظتم زيادة ملموسة في حصيلة التحصيل الضريبي في الولاية خلال السنتين الاخيرتين مقارنة بالسنوات التي اعتمدت التحصيل النقدي ؟

س7: هل يساهم الدفع الالكتروني في تقليل التهرب الضريبي في وجهة نظركم؟

س8: هل ساهمت السجلات الرقمية لعمليات الدفع في تقليل عدد الطعون و المنازعات المتعلقة ب"أخطاء التحصيل" أو" إثبات الدفع" التي كانت تطرح سابقا أمام لجان الطعن الولائية؟

س9:هل يوفر نظام الدفع الالكتروني قاعدة بيانات فورية تساعد في الكشف عن التلاعبات الضريبية او التهرب؟

س10: كيف تصفون وعي التجار و المكلفين في ولاية غرداية بأهمية الدفع الالكتروني ؟

س11: ماهي الخصوصيات الاقتصادية لولاية غرداية التي قد تعيق أو تسرع من عملية تعميم الدفع الالكتروني؟

س12:ماهي تطلعاتكم المستقبلية لتطور "الادارة الجبائية الرقمية" في غرداية ؟

المطلب الثالث: عرض وتحليل اجوبة المقابلة

1) عرض وتحليل اجوبة السؤال1:

جدول 3 : جواب و تحليل السؤال 1

السؤال 1
ما هو مستوى استخدام وسائل الدفع الالكتروني في مديرية الضرائب؟
الجواب و التحليل
الجواب: بالنسبة لمستوى وسائل الدفع الالكتروني غير مفعلة لحد الادنى **التحليل:** تُظهر هذه الإجابة وجود **"مرحلة بدائية "**في مسار التحول الرقمي بمديرية الضرائب. هذا الواقع يتطلب ضرورة الإسراع في تبني استراتيجية شاملة لتعميم وسائل الدفع الإلكتروني (مثل البطاقات البنكية، الدفع عبر الهاتف، والمنصات الرقمية) كضرورة حتمية لتحقيق "العدالة الضريبية" ورفع كفاءة "التحصيل الضريبي الرقمي

المصدر: من اعداد الطالب بناء على ما تم في المقابلة

2) عرض و تحليل اجوبة السؤال2:

جدول 4 : جواب و تحليل السؤال 2

السؤال 2
ما هو مستوى الحالي لتغطية الانظمة الرقمية مثل منصة moussahamatic عبر مختلف المراكز الضريبية في ولاية غرداية؟
الجواب و التحليل
الجواب: الانظمة الرقمية المستخدمة في مركز الضرائب توجد جباياتي وهي معممة ، لكن مساهمتي لاتوجد بتاتا **التحليل:** يُظهر التحليل الميداني وجود مفارقة رقمية؛ فبينما نجحت الإدارة في تعميم نظام 'جبايتك 'كأداة تسيير داخلية، إلا أنها لا تزال تفتقر إلى واجهة التفاعل الرقمي مع المكلف منصة "مساهمتك "هذا الغياب يُعد عائقاً جوهرياً أمام تعميم وسائل الدفع الإلكتروني، حيث يظل المكلف ملزماً بالأساليب التقليدية لتسديد التزاماته، مما يعيق الوصول إلى تحصيل ضريبي رقمي متكامل.

المصدر: من اعداد الطالب بناء على ما تم في المقابلة

3) عرض و تحليل اجوبة السؤال3:

جدول 5 : جواب و تحليل السؤال 3

السؤال3
ما هي أهم الوسائل الالكترونية المعتمد حاليا و التي ساهمت بشكل مباشر في تسهيل عملية دفع الضرائب؟
الجواب و التحليل
الجواب: الوسيلة الوحيدة التي سهلت بصفة مباشرة في عملية الدفع هي تطبيق SPA جباياتي **التحليل:** يُعتبر تطبيق "جبايتي "SPA الركيزة الأساسية والوحيدة حالياً التي تساهم بشكل مباشر في تبسيط إجراءات الدفع الضريبي. ويعكس هذا الاعتماد الحصري توجه الإدارة نحو رقمنة المعاملات لتقليص العقبات الإدارية التقليدية، مما يجعل من هذا التطبيق الأداة المحورية في قياس مدى فعالية التحول الرقمي ضمن المنظومة الجبائية.

المصدر: من اعداد الطالب بناء على ما تم في المقابلة

4) عرض و تحليل اجوبة السؤال4:

جدول 6 : جواب و تحليل السؤال 4

السؤال4
من وجهة نظركم , هل البنية التحتية التكنولوجية للإدارة الضريبية جاهزة تماما لاستيعاب تعميم الدفع الالكتروني بنسبة 100% ؟
الجواب و التحليل
الجواب: نعم، يمكن للبنية التحتية في ظل الاصلاحات التي مست الجانب الهيكلي و التشريعي ، استيعاب تعميم الدفع الالكتروني **التحليل:** تؤكد الإجابة أن البنية التحتية التكنولوجية أصبحت قادرة على استيعاب تعميم الدفع الإلكتروني بنسبة 100% بفضل تكامل المسارين الهيكلي والتشريعي. ويشير إلى أن الإصلاحات لم تقتصر على الجانب التقني فقط، بل شملت تحديث القوانين وتطوير الهياكل التنظيمية، مما يوفر بيئة آمنة ومنظمة تدعم التحول الرقمي الشامل وتضمن استدامة عمليات التحصيل الضريبي الإلكتروني بكفاءة عالية.

المصدر: من اعداد الطالب بناء على ما تم في المقابلة

5) عرض و تحليل اجوبة السؤال5:

جدول 7 : جواب و تحليل السؤال 5

السؤال5
هل لاحظتم زيادة ملموسة في حصيلة التحصيل الضريبي في الولاية خلال السنتين الاخيرتين مقارنة بالسنوات التي اعتمدت التحصيل النقدي ؟
الجواب و التحليل
الجواب: بالنسبة للتحصيل في النظام التقليدي يوجد نقدي وعبر وسائل دفع أخرى، أما الان الدفع عن بعد لم يفعل بعد ، لذلك التحصيل لا يتأثر به **التحليل:** تُبين الإجابة أن عملية التحصيل الضريبي لا تزال مرتبطة بشكل أساسي بالنظام التقليدي الذي يعتمد على الدفع النقدي ووسائل الدفع التقليدية الأخرى.

المصدر: من اعداد الطالب بناء على ما تم في المقابلة

6) عرض و تحليل اجوبة السؤال6:

جدول 8 : جواب و تحليل السؤال 6

السؤال 6
كيف تصفون وعي التجار و المكلفين في ولاية غرداية بأهمية الدفع الالكتروني ؟
الجواب و التحليل
الجواب: المكلفين مؤيدين لهذه الوسيلة لكن السلطة المخولة لم تحدد لحد الان انطلاقة **التحليل**: وجود تباين بين الرغبة والتطبيق في ولاية غرداية؛ فبينما يتمتع المكلفون والمهنيون بوعي كافٍ وقبول مؤيد لاستخدام وسائل الدفع الإلكتروني، إلا أن العائق الأساسي يكمن في الجانب التنظيمي، حيث لم تحدد السلطة المخولة بعد موعداً فعلياً للانطلاقة الرسمية لهذه الآلية. ويستنتج من ذلك أن التأخر في تعميم الدفع الإلكتروني لا يعود لرفض اجتماعي أو قلة وعي لدى التجار، بل يرتبط بانتظار الضوء الأخضر

والإجراءات الإدارية من الجهات الوصية لتفعيل هذه الوسائل على أرض الواقع.

المصدر: من اعداد الطالب بناء على ما تم في المقابلة

7) عرض و تحليل اجوبة السؤال7:

جدول 9 :جواب و تحليل السؤال 7

السؤال7
ماهي الخصوصيات الاقتصادية لولاية غرداية التي قد تعيق أو تسرع من عملية تعميم الدفع الالكتروني؟
الجواب و التحليل
الجواب: بالنسبة للخصوصيات الاقتصادية ، كون ولاية غرداية منطقة تجارية و انتاجية، فإننا نرى اندماجها بوتيرة سريعة في عملية الدفع الالكتروني **التحليل:** يشير إلى أن الخصوصية الاقتصادية لولاية غرداية، بصفتها منطقة ذات نشاط تجاري وإنتاجي كثيف، تمثل عاملاً محفزاً لرقمنة المعاملات المالية. ويُتوقع أن تندمج الولاية بوتيرة سريعة في نظام الدفع الإلكتروني نظراً لطبيعة حركيتها الاقتصادية التي تتطلب حلولاً سريعة وفعالة لتسهيل التبادل. هذا يؤكد أن الحيوية الاقتصادية للمنطقة تساهم بشكل مباشر في تسريع التحول الرقمي، مما يجعلها بيئة خصبة لنجاح تعميم وسائل الدفع الحديثة.

المصدر: من اعداد الطالب بناء على ما تم في المقابلة

8) عرض و تحليل اجوبة السؤال8:

جدول 10 : جواب و تحليل السؤال 8

السؤال8
ماهي تطلعاتكم المستقبلية لتطور "الادارة الجبائية الرقمية" في غرداية ؟
الجواب و التحليل
الجواب: التطلعات لتطور الادارة الجبائية الرقمية في غرداية ستعرف قفزة نوعية في مجال تحديث الادارة الجبائية، كونها تستجيب بوتيرة متسارعة مع هذه العملية **التحليل:** وجود نظرة تفاؤلية ومستقبلية واعدة تجاه "الإدارة الجبائية الرقمية" في ولاية غرداية. حيث من المتوقع أن يشهد هذا القطاع قفزة نوعية في مجال التحديث، مدفوعاً بقدرة الإدارة الضريبية المحلية على الاستجابة السريعة والمتسارعة مع متطلبات التحول الرقمي. وهذا يعكس جاهزية المؤسسة لتطوير آلياتها بما يتماشى مع التكنولوجيا الحديثة، مما سيسهم في تحسين كفاءة الخدمات الجبائية والارتقاء بمستوى الأداء الإداري في المنطقة.

المصدر: من اعداد الطالب بناء على ما تم في المقابلة

خلاصة الفصل: كرس هذا الفصل للجانب التطبيقي من خلال إجراء دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية غرداية، بهدف تقييم اثر استعمال منصات الدفع الالكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي في هذه

المؤسسة. استهل المبحث الأول بتقديم إطار تعريفي للمركز شمل تنظيمه الإداري، مهامه الأساسية، والآليات الرقمية المعتمدة حالياً في تحصيل الضريبي الرقمي. أما المبحث الثاني، فقد ارتكز على منهجية المقابلات الميدانية مع الكوادر الإدارية في مختلف المصالح، لجمع المعطيات وتحليلها. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن مؤشرات هامة تعكس تطوراً في سرعة معالجة الملفات وتبسيط الإجراءات، في مقابل جملة من التحديات الميدانية المرتبطة بنقص التكوين المتخصص وبعض العوائق التقنية التي تحول دون الوصول إلى الاستغلال الأمثل للنظم الرقمية في التحصيل الضريبي.

الخاتمة

الخاتمة:

في ضوء ما تم تناوله خلال هذه الدراسة يتضح أن منصات الدفع الإلكتروني من أهم الوسائل الحديثة التي ساهمت في تطوير الإدارة الضريبية وتحسين فعالية التحصيل الضريبي الرقمي، خاصة في ظل التوجه المتزايد نحو الرقمنة الذي تسعى إليه مختلف المؤسسات الحكومية في الجزائر.

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى أن اعتماد منصات الدفع الإلكتروني يساهم بشكل واضح في تسريع إجراءات التحصيل الضريبي، وتسهيل عملية الدفع بالنسبة للمكلفين بالضريبة، إضافة إلى تقليل التكاليف الإدارية والحد من الأخطاء الناتجة عن المعاملات التقليدية. كما أظهرت الدراسة أن هذه المنصات تعزز من الشفافية والمصداقية في المعاملات المالية، وتساعد الإدارة الضريبية على تتبع العمليات بشكل دقيق، مما يساهم في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

ورغم النتائج الإيجابية التي حققتها منصات الدفع الإلكتروني، إلا أن هناك مجموعة من التحديات التي مازالت تواجه عملية تعميمها، من بينها ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص الوعي الرقمي لدى بعض المكلفين، إضافة إلى المخاوف المرتبطة بأمن المعلومات وحماية البيانات.

وعليه فإن نجاح التحول نحو التحصيل الضريبي الرقمي يتطلب مواصلة تطوير الأنظمة الإلكترونية، وتعزيز التكوين والتوعية، والعمل على توفير بيئة رقمية آمنة وفعالة تضمن تحقيق أهداف الإدارة الضريبية ورفع مستوى الأداء والتحصيل.

نتائج اختبار الفرضيات:

- تبين من خلال الدراسة ان الفرضية لأولى التي تشير الى ان أهم المنصات الموجودة في مديرية الضرائب هم منصة "جبايتك" و منصة "مساهمتك" و منصة "قسيمتك" و منصة "طابعكم"، هي فرضية صحية و هي منصات رقمية أطلقتها المديرية العامة للضرائب
- الفرضية الثانية التي تشير الى أن منصات الدفع الالكتروني تساهم من خلال تسريع عملية الدفع و التحصيل و توفير الوقت و الجهد للمكلفين و الادارة الجبائية، هي فرضية صحية ، و هو ماينعكس إيجابا على رفع كفاءة التحصيل الضريبي الرقمي
- الفرضية الثالثة نقص الوعي و الثقافة الرقمية عند بعض المكلفين بالضريبة، كذلك ضعف البنية التحتية الرقمية

نتائج الدراسة:

- يساهم استعمال منصات الدفع الإلكتروني في رفع فعالية التحصيل الضريبي الرقمي من خلال تسريع عمليات الدفع وتقليص الإجراءات الإدارية .
- يؤدي إلى زيادة حجم الإيرادات الجبائية بفضل تحسين عمليات التحصيل وتوسيع طرق الدفع .
- يساعد على تقليص التهرب الضريبي نتيجة تقليل التعامل النقدي وتعزيز التتبع الرقمي للمعاملات .
- يعزز الشفافية والرقابة الجبائية من خلال إمكانية تتبع العمليات المالية بشكل دقيق وفوري .
- يحسن الامتثال الضريبي الطوعي لدى المكلفين عبر تبسيط إجراءات الدفع وتوفير الوقت .
- يساهم في تخفيض التكاليف الإدارية المرتبطة بعمليات التحصيل التقليدية (الورقية والحضور المباشر) .
- يدعم رقمنة الإدارة الجبائية ويزيد من نجاعة النظام الضريبي بشكل عام .
- يقلل من الأخطاء البشرية في عمليات التسجيل والتحصيل مقارنة بالطرق التقليدية.

التوصيات:

1) التوصيات المتعلقة بالجانب التقني والبنية التحتية:

- **تحديث الشبكات :**ضرورة تقوية وتحديث البنية التحتية للاتصالات داخل مركز الضرائب لضمان استقرار تدفق البيانات وتجنب الانقطاعات المتكررة التي تعيق عمليات الدفع الإلكتروني.
- **تأمين الأنظمة :**الاستثمار في برمجيات حماية متطورة لتأمين المعاملات المالية الرقمية، مما يعزز ثقة المكلف بالضريبة في استخدام منصات الإلكترونية.

2) التوصيات المتعلقة بالجانب البشري والتنظيمي:

- **التكوين المتخصص :**تنظيم دورات تدريبية دورية ومكثفة لموظفي الإدارة الجبائية بغرداية حول كيفية التعامل مع الأنظمة الرقمية الحديثة وحل المشكلات التقنية البسيطة.
- **التوعية والتحسيس :**إطلاق حملات إعلامية موجهة للمكلفين بالضريبة في ولاية غرداية لشرح مزايا منصات الدفع الإلكتروني (السرعة، الأمان، توفير الجهد) وكيفية استخدامه.

3) التوصيات المتعلقة بالجانب التشريعي والتحفيزي

- **التحفيز الجبائي :**اقتراح تقديم إعفاءات طفيفة أو تخفيضات في الغرامات للمكلفين الذين يلتزمون بتسديد مستحقاتهم عبر القنوات الإلكترونية حصراً.
- **تبسيط الإجراءات :**تقليص الخطوات الإدارية المطلوبة لفتح حسابات منصات الدفع الإلكتروني المرتبطة بالنظام الجبائي الرقمي.

قائمة المصادر و الراجع

1 _بورزق ابراهيم فوزي، دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الألي البنكي: دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري CPA، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر،(2008/2007)،ص25.
2_ الأمر رقم03 11 المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1424 ه الموافق ل 26أوت 2003م.
3_ رافت رضوان :عالم التجارة الالكترونية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، مصر ،1999،ص48.
4_ نوال بن عمارة، وسائل الدفع الالكترونية (الأفاق و التحديات)، بحث مقدم الى الملتقى الدولي لتجارة الالكترونية ،جامعة ورقلة 15 _16 _17 مارس 2004 ص7
5_ رحيم حسين, النقد و السياسة النقدية، دار المنهج لنشر و التوزيع ، الاردن، الطبعة الاولى ،2006،ص31
6_ اكرام حداد ، النقود و المصارف (مدخل تحليلي و النظري)، دار وائل لنشر ،الاردن، الطبعة الاولى،2005،ص59.
7_ دويس ليندة و تراس نجية، دور أنظمة الدفع الالكتروني في تحسين الاداء المالي دراسة حالة البنك الوطني الجزائري .BNA، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 202382024،ص13_14
8_ بوعزة هداية، الدفع الالكتروني في القانون الجزائري ، مجلة الدراسات القانونية المقارنة ، جامعة وهران ، المجلد6، العدد2(2020)، ص198
9 _ بكر عبد الله موسى محمد، عملية التحصيل الضريبي، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العملية، العدد2023،31
10 _ مفتاح فاطمة، بن حليمة هوارية، رقمنه التحصيل الضريبي في الدول العربية ، مجلة الجزائرية للمالية العامة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، المجلد 12، العدد1، 2022، ص167.
11_ نشيدة معزوز, التحصيل الالكتروني لدعم التحول الرقمي لإدارة الضرائب ،مجلة دراسة تجارب دول عربية، جامعة الجزائر3، المجلد11، العدد1, سنة2022، ص528.
12_ حنان قوجيل، أهمية الرقمة في تحسين جودة التحصيل الضريبي، مذكرة ماستر، الدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ،2024 ،ص37
13_ واعلي حسين، واقع رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر دراسة حالة في مركز الضرائب ،ولاية غرداية، الجزائر،2025،ص26.
14_ مديرية العلاقات العامة و الاتصال نشرة2021.
15_ مهاية عمرو عبد الاله، دور تطبيق جبايتك في تحسين التحصيل الضريبي - دراسة حالة مركز الضرائب غرداية، مذكرة ليسانس، قسم العلوم المالية والمحاسبة تخصص تكنولوجيا مالية، جامعة غرداية، 2024-2023،

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université de Ghardaïa
Faculté des sciences économiques et commerciales et sciences de Gestion
Département:

جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم مالية ومحاسبة

رقم: 344 /2026

غرداية يوم: 17 أفريل 2026

إلى السيد: مديرية الضرائب

الموضوع: طلب الموافقة المبدئية لإجراء تربص ميداني

المرجع: المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013، المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم **14-85** المؤرخ في 20 ربيع الثاني عام 1435 الموافق 20 فبراير سنة2014.

في إطار تعزيز التعاون و التبادل ما بين الجامعة و المحيط الاقتصادي و الاجتماعي، و بهدف ضمان إجراء بحوث أكاديمية ذات جودة، يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بطلب **الموافقة المبدئية لإمضاء إتفاقية تربص** موضوعها **إجراء تربص ميداني** بمؤسستكم للطلبة التالية أسماؤهم:

1) **المخ زكرياء** المستوى: ثالثة ليسانس التخصص: تكنولوجيا مالية

لإنجاز مشروع نهاية الدراسة (تقرير تربص أو مذكرة ليسانس) بعنوان :

أثر تعميم وسائل الدفع الالكتروني على التحصيل الضريبي الرقمي

تقبلوا منا وافر التقدير و الإحترام

الموافقة المبدئية للمؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الأستاذ عبد الله عرداية
مساعد رئيس قسم العلوم المالية والمحاسبة
والتعليم في الطور

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة المالية
مديرية الضرائب
لولاية غرداية

MINISTERE DES FINANCES
DIRECTION DES IMPOTS
DE LA WILAYA DE GHARDAIA

22 AVR 2026

رقم: 782 /م ض و/ن م و/م م ت/ 2026.

إلى السيد : المخ زكرياء
متربصة بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية
و علوم التسيير بجامعة غرداية

الموضوع : تربص تطبيقي – مقرر تعيين –

يشرفني أن أعلمكم بأني قررت تعيينكم بمركز الضرائب غرداية لإجراء تربص تطبيقي ابتداء من 2026/04/22 الى 2026/05/06.
وعليه أدعوكم لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للالتحاق بمقر تربصكم.

مدير الولائي للضرائب
مدير الضرائب لولاية غرداية
جمال بلعروش

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـــامعة غردايـــة

الرقم:.....344...../ ج.غ / 2026

إتفاقيـــة تربـــــص بين جامعـــة غردايـــة

ممثلة من طرف السيد: عميد الكلية

مقرها : جامعة غرداية

و

المؤسسة / الإدارة المستقبلة: مديرية الضرائب لولاية غرداية

ممثلة من طرف السيد(ة) : جمال بشوش .....

الكائن مقرها بـ: بحي بوهراوة

تم الإتفاق بين الطرفين على ما يلي:

المادة الأولى: أحكام عامة

- تخضع هذه الاتفاقية لأحكام المرسوم التنفيذي: رقم 13-306 المؤرخ في 24 شوال 1434 الموافق 31 غشت سنة 2013، والمتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة.

و أحكام القرار المؤرخ في30 ربيع الأول عام 1436 الموافق لـ 21 يناير 2015 الذي يحدد طبيعة التربصات الميدانية و في الوسط المهني لفائدة الطلبة و كيفيات تقييمها ومراقبتها و برمجتها، المعدل و المتمم بأحكام القرار المؤرخ في5 جمادى الأولى 1436 الموافق لـ 24 فبراير2015 .

المادة الثانية: موضوع الاتفاقية

- تحديد إطار تنظيم و سير التربصات الميدانية و في الوسط المهني لفائدة طلبة قسم:العلوم المالية والمحاسبة بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير/ جامعة غرداية.

- **يخص التربص الطالب (ة): المخ زكريـاء** المزداد بتاريخ: 2002/04/17 المسجل تحت رقم : **39450412**

لنيل شهادة: **ليسانس** تخصص: **تكنولوجيا مالية**

المادة الثالثة: أهداف التربص:

- يهدف التربص الميداني إلى تحضير الطالب للحياة المهنية و السماح له بتطبيق معارفه النظرية والمنهجية التي تحصل عليها، و إنجاز مشروع نهاية الدراسة بتحضير تقرير تربص بالنسبة لليسانس أو مذكرة بالنسبة للماستر، و الذي ويندرج ضمن المسار البيداغوجي للطالب وهو إجباري للحصول على شهادة الليسانس / الماستر .

- تحدد نشاطات التربص من طرف المؤسسة الجامعية أو المؤسسة أو الهيئة المستقبلة و ذلك حسب برنامج التكوين المتوفر .

المادة الرابعة: موضوع التربص و تنظيم العمل

- تترك مواضيع التربصات وكذا مخططات عمل المتربصين و الأهداف المرجوة من التربصات لتقدير المشرفين على التربصات، و تحدد حسب برنامج الدراسة و موضوع نهاية الدراسة المصادق عليه من طرف الأستاذ المشرف بالمؤسسة الجامعية و بموافقة

الهيئات البيداغوجية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، و الهيئات المعنية بالتكفل بالتربصات في مؤسسة أو إدارة الاستقبال.

المادة الخامسة: تعيين المؤطرين و مسؤولي التربص

- تعين المؤسسة الجامعية أستاذا باحثا مؤطرا للتربص وتعين المؤسسة المستقبلة مسؤولا عن التربص.
- يتم تعيين الإطارات التقنية (مسؤولي التربص) المكلفة بمتابعة المتربصين من طرف الهيئة المستقبلة، ويجب أن يكونوا في التخصص ويحوزوا خمس (5) سنوات من الخبرة على الأقل.
- يوضع المتربص خلال تواجده في أماكن التربص تحت السلطة السلمية لمسؤول التربص المعين.
- يتقيد المتربص خلال تواجده في مكان التربص بالاحترام التام لأحكام النظام الداخلي للمؤسسة أو الإدارة المستقبلة والمصلحة التي ألحق بها.

المادة السادسة: الكيفيات العملية لسير التربص

- مدة التربص: تمتد فترة التربص على المرحلة الممتدة (من 2026/4/22 إلى 2026/5/6)، تجرى التربصات مرتين في الأسبوع.

المادة السابعة: شروط مختلفة

- **التغطية الاجتماعية للمتربص:** تضمن المؤسسة الجامعية التغطية الاجتماعية للمتربص عند وقوع حادث في المؤسسة مكان التربص، و تقع مسؤولية التصريح بحادث العمل على عاتق المؤسسة أو الإدارة التي يتم فيها التربص.
- يجب على الإدارة أو المؤسسة المستقبلة أن ترسل إلى المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها المتربص دون تأخير، نسخة من التصريح بحادث العمل المرسل إلى هيكل الضمان الاجتماعي المختص.
- **شروط تغيب المتربص:** يرخص للمتربص بالتغيب في الحالات الآتية: الحالات المرضية، فترة الامتحانات، الحالات القاهرة.

المادة الثامنة: مدة الاتفاقية وكيفية فسخها

- تبرم اتفاقية التربص هذه لمدة أربعة (4)أشهر قابلة للتجديد لنفس المدة.
- يجب على الطرف الراغب في إنهاء هذه الاتفاقية إخطار الطرف الآخر قبل خمسة عشر (15) يوما من التاريخ المقرر لإنهاء الاتفاقية.

المادة التاسعة: سريان الاتفاقية

تسري هذه الاتفاقية ابتداء من تاريخ توقيعها من الطرفين.

حرر بـ غرداية في: 13 أفريل 2026

المؤسسة أو الهيئة المستقبلة	جامعة غرداية
ممثلة من طرف السيد :	ممثلة من طرف عميد كلية
مدير	نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

غرداية في: 2026/06/10

شهادة تصحيح

يشهد الأستاذ : عباده عبدالرؤوف الصفة في لجنة المناقشة : مشرف

بصفته عضوا في لجنة مناقشة الطالب: المبع زكرياء

تخصص : تكنولوجيا مالية

بعنوان : أثر إستعمال منصات الدفع الإلكتروني على فعالية التحصيل الضريبي الرقمي

تاريخ المناقشة : 2026/06/02

أن الطالب: إلتزم بجميع الملاحظات المقدمة من طرف اللجنة وأن المذكرة قابلة للإيداع النهائي

رئيس القسم

إمضاء الأستاذ المكلف بمتابعة التصحيح

أ. د. عبد الرؤوف عباده